(٢٨) المناداة بأحب الأسماء

إن من الوسائل والأسباب لفتح وكسب قلوب الآخرين المناداة بأحب الأسماء إلى الشخص المدعو، وهو نوع من التقدير والاحترام، لهذا كان رسول الله ﷺ ينادي أصحابه بأحب الأسماء إليهم، حتى إنه كان يكني الأطفال ويقول: "يا أبا عمير ما فعل النغير"[٢١٦]. وأبو عمير هذا طفل صغير، كان معه طائر، ولهذا كان من أسباب نجاح بعض القادة أنهم كانوا يحفظون أسماء الناس الذين يتعاملون معهم أحياناً.

ومن الاهتمام بالناس أن يسأل المرء حين يقابله، بل هو من تمام الاهتمام. والإنسان يفرح إذا ناديته بأحب الأسماء إليه سواء كان ذلك اسمه، أو كنيته، أو لقبه. والأسماء المحبوبة إلى الإنسان تختلف من شخص لآخر، ومن مكان إلى مكان.. فقد تكون الكنية (أبو معاذ، أو أبو عمر، أو أبو عبدالله) هي أحب الأسماء، وأحياناً الاسم المجرد (محمد، عمر، خالد..)، يكون من أحب الأسماء إليه، وأحياناً يكون اللقب، أو الصفة، أو غير ذلك مما هو محبوب لدى الشخص.

"لذا ينبغي للمرء أن يعرف عادات الناس وأعرافهم، وأن يسعى للتعرف على أحب الأسماء لمن يتعامل معهم ويعاشرهم، ويود كسب قلوبهم، فإنه من باب غرس المحبة في نفوس الآخرين، وهو مفتاح من مفاتيح القلوب"[٢١٧].

ألفة الإسلام بين أهلها جامعة

(٢٩) المشاركة الوجدانية

من طرق كسب الآخرين المشاركة الوجدانية، وهي أن تفرح لفرح أخيك، وتحزن لحزنه، ويفرح بما يرى على أخيه من نعمة، ويحزن إذا أصابته كربة وشدة، أو ضائقة، ومن ثم يسعى في تفريجها عنه وقضاء حاجته.

ولهذا كان الرسول ﷺ يفرح لفرح أصحابه، ويحزن لحزنهم؛ لأنهم بشر.. وهم كذلك فقد كانوا يشاركونه في هذا الشعور وبهذا الوجدان، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "لما كان يوم بدر، نَظَر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاث مئة وتسعة عشر رجلا،، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة، ثم مدّ يديه فجعل يهتف بربه: "اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتِ ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض" فما زال يهتف بربه ماداً يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبوبكر، فأخذ رِدائه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه. وقال: يا نبيّ الله كَذَاكَ مُنَاشَدَتَكَ ربّكَ، فإنه سينجز لك ما وعدك،

فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[٢١٨]. فأمده الله بالملائكة.

قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذٍ يشتد في أثر رجلٍ من المشركين أمامه، إذ سمع ضربةً بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقْدِمْ حيزوم. فنظر إلى المشرك أمامه فخرّ مُسْتَلقياً. فنظر إليه فإذا هو قد خُطِم أنفه، وشق وجهه كضربة السوط، فاخضر ذلك أجمع. فجاء الأنصاري فحدّث بذلك رسول الله ﷺ فقال: "صدقت، ذلك مَدَدِ السماء الثالثة" فقتلوا يومئذٍ سبعين، وأسروا سبعين.

قال أبو زُميل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: "ما ترون في هؤلاء الأسارى؟ "فقال أبوبكر: يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية، فتكون لنا قوة على الكفار، فعسى الله أن يهديهم للإسلام. فقال رسول الله ﷺ: "ما ترى؟ يا ابن الخطاب!" قُلتُ: لا. والله يا رسول الله! ما أرى الذي رأى أبوبكر ولكني أرى أن تمكنّا فنضرب أعناقهم، فَتُمَكِّن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكِّني من فلان (نسيباً لعمر) فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها. فَهَوِيَ رسول الله ﷺ ما قال أبوبكر، ولم يهو ما قلت. فلما كان من

الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبوبكر قاعدين يبكيان. قلت: يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحِبُك، فإن وجدت بكاءً بكيت، وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما. فقال رسول الله ﷺ: "أبكي للذي عَرَضَ عليّ أصحابك من أخذهم الفداء. لقد عُرِض عليّ عذابُهم أدنى من هذه الشجرة" (شجرة قريبة من نبي الله ﷺ). وأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالاً طَيِّبًا﴾[٢١٩]. فأحل الله الغنيمة لهم[٢٢٠].

فعمر رضي الله عنه شارك النبي ﷺ في حزنه لما أخذوا الفداء من أُسارى بدر.

ومما ورد في الحثِ على السعي في التفريج وقضاء حاجة المسلم، ومشاركته في ذلك، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"[٢٢١].

نحتاج إلى إخوان العشرة لوقت العسرة

(٣٠) تَركُ ما لا يعني

إن من أصول الأدب، وجماع الورع ترك الإنسان ما لا يعنيه. وترك ما لا يعني طريق إلى كسب قلوب الآخرين، بل إن من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه؛ ولهذا قال ﷺ: "مِنْ حُسْنِ إسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يعنيه"[٢٢٢].

وهذا الحديث قاعدة عظيمة، وأصل عظيم فيما يأتي الإنسان وما يذر.

وقد تعدّدت عبارات الأئمة في بيان منزلته من الدين:

فقال الدارقطني - رحمه الله -: "أصول الأحاديث أربعة: (الأعمال بالنيات)، و(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)، و(الحلال بيّن)، و(ازهد في الدنيا يحبك الله) "[٢٢٣].

وقال ابن أبي زيد المالكي: "جماع آداب الخير تتفرع من أربعة أحاديث: حديث (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)، وحديث: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)، وحديث: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)، وقوله للذي اختصر له الوصية: (لا تغضب)"[٢٢٤] اهـ.

وعدّه حمزة الكناني ثلث الإسلام[٢٢٥].

وذكر ابن القيم أن النبي ﷺ جمع الورع كلّه في هذا الحديث[٢٢٦].

وقال ابن رجب - عن هذا الحديث -: "أصل عظيم من أصول الأدب"[٢٢٧].

وذكر أبو داود أنه يكفي الإنسان لدينه أربعة أحاديث، وذكره منها[٢٢٨].

قال الشافعي -رحمه الله-:

وعمدة الخير عندنا كلماتٌ

أربعٌ قالهن خيرُ البرية

اتق الشبهات وازهد ودع ما

ليس يعنيك واعملن بنية[٢٢٩]

ومعنى "ما لا يعنيه" أي: ما لا يهمه، ولا يفيده في دينه ودنياه[٢٣٠].

وما لا يعني جزءان[٢٣١]:

الجزء الأول: أمور لا تعني الإنسان ولا تهمه في أصلها، كشؤون الآخرين وخصوصياتهم والتدخل في كيفيات معايشهم ووجهات ذهابهم وإيابهم ومقدار تحصيلهم من الدنيا، وتفاصيل أحوالهم في أنفسهم وأولادهم ومشكلاتهم، وكذا الانشغال بالقصص والوقائع والمشاهدات التي لا تتعلق بقصد صحيح.

وقد ورد النهي عن مثل هذا فيما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم

ثلاثاً، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال"[٢٣٢].

قال النووي: "وأما (قيل وقال): فهو الخوض في أخبار الناس وحكايات ما لا يعني من أحوالهم وتصرفاتهم"[٢٣٣].

وكذلك مما لا ينبغي السؤال عنه من أحوال الناس أيضاً: السؤال عن معاصيهم وما يستحيون من ذكره[٢٣٤]، إذ الاستتار بالمعاصي -لمن وقع فيها- مقصود صحيح، بل المجاهرة بالمعصية معصية ومنكر آخر، يحول بين صاحبه وبين العافية.

ومما لا يعني أيضاً: السؤال عن أحوالهم الحسنة التي لا يحبون إظهارها خشية الحسد مثلاً، مثل: نبوغ أولادهم وذكائهم. ونحوه: سؤالهم عن تفاصيل مشكلاتهم التي وقعت لهم مما لا يرغبون اطلاع الناس عليه[٢٣٥].

الجزء الثاني: يقع في حاجات تهم الإنسان في أصلها كشؤون المعايش من الطعام والمنام والنكاح والكلام والخلطة والنظر وسائر التحركات...، وما لا يعني فيها: هو الزيادة فيها على قدر الحاجة، وهو ما يعرف بـ (فضول المباحات).

ومن أمثلة هذا النوع: ذِكْرُ النساء والجماع بما لا يحقق فائدة ولا تدعو إليه حاجة، ولا شك أنه مما لا يعني، وأنه من اللغو المأمور باجتنابه[٢٣٦].

ويدخل فيه: تتبع الإنسان لأقوال الناس فيه وانتقاداتهم له، بما يلهيه عن رسالته وما يعنيه؛ فإن كلام الناس لا زمام له.

وهذا من طرق الشيطان على الإنسان؛ وفي ذلك يقول ابن القيم -رحمه الله-: "كل ذي لبٍّ يعلم أنه لا طريق للشيطان عليه إلا من ثلاث جهات:

أحدها: التزيد والإسراف، فيزيد على قدر الحاجة فتصير فضلة، وهي حظ الشيطان مدخله إلى القلب. وطريق الاحتزاز منه: عدم إعطاء النفس تمام مطلوبها من غذاء أو نوم أو لذة أو راحة. فمتى أغلقتَ هذا الباب حصل الأمان من دخول العدو منه.

الثانية: الغفلة، فإن الذاكر في حصن الذكر، فمتى غفل فتح باب الحصن فولجه العدو، فيعسر عليه أو يصعب إخراجه.

الثالثة: تكلُّف ما لا يعنيه من جميع الأشياء"[٢٣٧].

وقال -رحمه الله-: "وقد جمع النبي ﷺ الورع كلّه في كلمة واحدة، فقال: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) فهذا يعم الترك لما لا يعني من: الكلام، والنظر، والاستماع، والبطش، والمشي، والفكر، وسائر الحركات الظاهرة والباطنة؛ فهذه الكلمة كافية شافية في الورع"[٢٣٨].

الضابط في معرفة ما يعني الإنسان وما لا يعنيه:

قال ابن رجب: "وليس المراد أنه يترك ما لا عناية له ولا إرادة

بحكم الهوى وطلب النفس، بل بحكم الشرع والإسلام، ولهذا جعله من حسن الإسلام، فإذا حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه من الأقوال والأفعال"[٢٣٩].

ومما يعني الإنسان بدرجة كبيرة من شؤون الآخرين: شؤون المسلمين وقضاياهم، في أي صقع كانوا، فإن" المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"[٢٤٠]، ولكي يشتد البنيان ويقوى فإن الأمر يستدعي متابعة أحوال المسلمين وأخبارهم، وتمحيص الحقائق وتوضيحها، ودفع الشُّبَه والتهم عنهم؛ فذلك نصرة لهم، كما أن من نصرتهم الدعاء لهم، والسعي في إصلاح أحوالهم، والتخفيف من معاناتهم[٢٤١].

فيمكن القول في تحديد ضابط ما يعني مما لا يعني: بأن "الذي لا يعنيه: كل ما لا تعود عليه منه منفعة لدينه ولا لآخرته، والذي يعنيه: ما يخاف فيه فوات الأجر"[٢٤٢].

قال عمر بن عبدالعزيز: "من علم أن الكلام من عمله أمسك من الكلام إلا فيما يعنيه"[٢٤٣].

وقد صدق -رحمه الله-، فإن الأقوال والألفاظ مما يغفل عنه أكثر الناس، فكما أن الإنسان مأمور بحفظ أفعاله، فإنه كذلك مأمور بحفظ أقواله وذلك فيما يعنيه وما لا يعنيه، و"أكثر ما يراد بترك ما لا يعنيك حفظ اللسان من لغو الكلام"[٢٤٤]، ويشهد لذلك

قول النبي ﷺ: "إن من حسن إسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه"(٢٤٥).

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: "من فقه الرجل قلة الكلام فيما لا يعنيه"(٢٤٦).

وقال محمد بن عجلان: "إنما الكلام أربعة: أن تذكر الله، أو تقرأ القرآن، أو تسأل عن علم فتخبر به، أو تتكلم فيما يعنيك من أمر دنياك"(٢٤٧).

وقال الحسن بن حميد:

إذا عقل الفتى استحيا واتقى

وقلَّت من مقالته الفضول(٢٤٨)

قال الغزالي: "رأس مال العبد: أوقاته. ومهما صرفها إلى ما لا يعنيه، ولم يدَّخر بها ثواباً في الآخرة فقد ضيع رأس ماله"(٢٤٩).

وقال الحسن البصري: "من علامة إعراض الله -عز وجل- عن العبد: أن يجعل شغله فيما لا يعنيه"(٢٥٠).

وسُئل مظفر القرميسيني: ما خير ما أعطي العبد؟ قال: فراغ القلب عما لا يعنيه، ليتفرغ إلى ما يعنيه"(٢٥١).

وقال عمر رضي الله عنه: "ثلاث من الشقاء: أن يجد الرجل على أخيه فما يأتي، أو يذكر من أخيه ما يعرف من نفسه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه"(٢٥٢).

وقال الإمام مالك -رحمه الله-: "لا يصلح الرجل حتى يترك ما لا يعنيه، ويشتغل بما يعنيه، فإذا فعل ذلك يوشك أن يفتح له قلبه"(٢٥٣).

وكلام السلف في التحذير مما لا يعني من فضول الكلام كثيرة جداً، وقد أكثر ابن القيم - رحمه الله - في مواضع عديدة من كتبه في التحذير منه(٢٥٤).

وتوجيه النبي ﷺ إلى ترك ما لا يعني الإنسان مقرون ببيان علة ذلك وفائدته؛ فهو طريق إلى تحسين الإسلام، وزيادة الإيمان، وكسب الناس، والترقي في سلم درجات الكمال ومراتبه التي يُحْرَمُها من انشغل بما لا يعنيه.

واشتغال الإنسان بما لا يعنيه يحطّ من قدره ويُنزل مرتبته، وفي المقابل انشغاله بالمفيد يحظى ببركة هدي النبي ﷺ في حياته والصالحين من بعده(٢٥٥)، وبه ينال الحكمة، "قيل للقمان: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما قد كفيت، ولا أتكلف ما لا يعنيني"(٢٥٦).

لا تنطق فيما لا يعنيك

الخاتمة

أخي الكريم...

بعد هذا المطاف في الوسائل أو الأسس أو الطرق لكسب قلوب الآخرين، أصبحت الآن يا أخي المسلم مُهيئاً أن تلتقي مع أيّ إنسان مسلم في أي مكان وزمان، بأن يكون لك أخاً في الله.. وبعلاقة مفهومها (الحبّ في الله) وليست علاقات تربط بعضنا ببعض منشؤها الأرض، أو النسب، أو اللغة، أو ما شابه ذلك، وإنما علاقات تسمو بنور الإسلام، فيها من خصال الخير والطاعة لله تعالى.

فإذا التقيت الآن بأخيك المسلم في الشارع، أو في المسجد، أو في الوظيفة، أو في المدرسة، أو في أيّ مكان، إبدأ مارس وطبّق معه الوسائل والنصائح السابقة؛ لكي تَكْسِبه أخاً في الله.

وتذكّر حديث النبي ﷺ الذي يقول: "الأرواحُ جنودٌ مُجَنّدةٌ، فما تعارف منها ائتَلَفَ، وما تناكر منها اختلف"[٢٥٧]، أي الأرواح جاهزة

للطاعة، فهي مُعبّدة، ومدرّبة للاستجابة، فهي تريد أمرين فقط: إذا بذلت لها أسباب التعارف تآلفت، وإذا بذلت لها أسباب التخالف تناكرت.

ولهذا جاء في رواية أخرى -للحديث المتقدم-: "الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فَقُهُوا، والأرواحُ جنودٌ مُجنّدة، فما تعارف منها ائتَلَفَ، وما تناكَرَ منها اختلف"(٢٥٨).

ولقد سنّ لنا رسول الله ﷺ نبي الرحمة وكاشف الغمة وهادي الأمة، من الوسائل ومن السبل والطرق العملية ومن المقومات ما هو كفيل -بإذن الله تعالى- لإصلاح القلوب وتآلفها وتقوية المحبة بينها وترابطها.. مما تقدم ذكره.

وختام المسك: إخبار من أحببت بهذه المحبة؛ لقول الرسول ﷺ: "إذا أحب الرجل أخاه، فليخبره أنه يحبه"، فيقول له: إني أحبك في الله، ويردّ عليه: أحبَّك الذي أحببتني فيه(٢٥٩).

أقول: ومن المهم أن يُدرِّب الإنسان نفسه على هذه الوسائل، تدريباً عملياً جاداً ويعوّدها لكي تمارس، وتتحول عنده إلى مهارات اجتماعية عملية.

هذا ما يسره الله عز وجل ووفق إليه من الكتابة في هذا الموضوع المهم، ولا أزعم أني استوفيته أو قربت من تمامه، ففي الموضوع وقفات ومسائل وأسس وطرق كثيرة تحتاج إلى بحثٍ ووقت. وحسبي أني ساهمت ببضاعتي المزجاة وجهد المقصّر المقلّ، فما كان فيه من صواب فمن الله عز وجل وهو المان به وله الحمد والشكر أولاً وآخراً. وما كان فيه من خطأ وزلل فمني ومن الشيطان واستغفر الله منه ومن جميع ذنوبي..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد الأمين.

أخوكم

د. محمد بن فهد بن إبراهيم الودعان

الهوامش

(١) سورة الحجرات، الآية (١٣).

(٢) أخرجه ابن هشام، في السيرة (٤١٢/٢) عن ابن إسحاق بهذا اللفظ؛ وأخرجه أبو داود (٥١١٦) في الأدب ؛ والترمذي (٣٢٧٠) في التفسير، بنحوه.

(٣) سورة آل عمران،الآية (١١٠).

(٤) سورة فصلت، الآية (٣٣).

(٥) سورة آل عمران، الآية (١٠٣).

(٦) سورة التغابن، الآية (١٦).

(٧) ابن القيم، مدارج السالكين (٤١٦/١).

(٨) سورة الكهف، الآية (١١٠).

(٩) سورة البينة، الآية (٥).

(١٠) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (٣١/٢٦).

(١١) أحمد (٤٢٨/٥، ٤٢٩)؛ وابن حبان (٢٤٩٩)؛ والبغوي، في شرح السنة (٤١٣٥). وإسناده على شرط مسلم، من حديث محمود بن لبيد؛ وصححه الألباني، في صحيح الترغيب والترهيب (رقم ٢٩).

(١٢) سورة الحجر، الآية (٤٠)، وسورة ص، الآية (٨٣).

(١٣) النسائي (٣٠٨٩) في الجهاد. وقال الألباني، في صحيح الترغيب والترهيب (رقم ٦): إسناده جيد.

(١٤) الترمذي (٢٦٥٨) في العلم واللفظ له؛ وابن ماجة (٢٣٠) في المقدمة. وصححه الألباني، في صحيح الترغيب والترهيب (رقم ٣).

(١٥) النووي، بستان العارفين (ص٧٤).

(١٦) ابن رجب، جامع العلوم والحكم (٢٣/١).

(١٧) ابن رجب، جامع العلوم والحكم (٢٣/١).

(١٨) ابن القيم، إغاثة اللهفان(١٨٥/٢).

(١٩) ابن القيم، مدارج السالكين (١٢٠/٢).

(٢٠) سورة الزمر، الآية (٩).

(٢١) سورة طه، الآية (١١٤).

(٢٢) سورة المجادلة، الآية (١١).

(٢٣) البخاري (٧١) في العلم ؛ ومسلم (١٠٣٧) في

(٢٤) الزيباري، الأخوة الإسلامية (ص٣٠-٣٢)؛ واللجنة العلمية في مؤسسة الكلمة، زاد الأخيار (١٢٨/٥، ١٢٩).

(٢٥) الزيباري، الأخوة الإسلامية (ص٣٢).

(٢٦) سورة الصف، الآيتان (٢، ٣).

(٢٧) سورة البقرة، الآية (٤٤).

(٢٨) ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم (ص٢٣).

(٢٩) سورة آل عمران، الآية (١٥٩).

(٣٠) الزيباري، الأخوة الإسلامية (ص٣٤، ٣٥).

(٣١) سورة فصلت، الآيتان (٣٤، ٣٥).

(٣٢) سورة فصلت، الآية (٣٤).

(٣٣) سورة النحل، الآية (١٢٥).

(٣٤) الزيباري، الأخوة الإسلامية (ص٤٠، ٤١).

(٣٥) الترمذي (١٩٥٦)؛ والبخاري، في الأدب المقرر (١٢٨)؛ وابن حبان، في صحيحه.

(٨٦٤). وقال الترمذي: حسن غريب. وصححه الألباني، في صحيح سنن الترمذي (١٥٩٤).

(٣٦) مسلم (٢٦٢٦) في البر والصلة. عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٣٧) الماوردي، أدب الدنيا والدين (ص٢٧٠). والقطوب: أن يزوي المرء ما بين عينيه ويعبس. والقائل هو: القاضي أبو القاسم علي بن القاضي أبي علي التنوخي (ت٤٤٧هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٧/٦٥٠).

(٣٨) سورة الكهف، الآية (٤٩).

(٣٩) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١٠/٢٧٢).

(٤٠) سورة النساء، الآية (٥٤).

(٤١) مسلم (٢٥٦٤) في البر والصلة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤٢) الحمادي، لا تكن شبحاً (ص٩١).

(٤٣) سورة الحشر، الآية (١٠).

(٤٤) ينظر: القاسمي، محاسن التأويل (٦/٢٥٩).

(٤٥) مسلم (٥٤) في الإيمان.

(٤٦) الترمذي (٢٤٨٥) في صفة القيامة. وقال: حديث صحيح؛ والحاكم (٤/١٢٩)؛ وأحمد (٥/٤٥١)؛ وابن السني، في عمل اليوم والليلة (٢١٥) باب الفضل في إفشاء السلام.

(٤٧) البخاري (٢٨) في الإيمان، (٦٢٣٦) والاستئذان؛ ومسلم (٣٩) في الإيمان.

(٤٨) الهيثمي، مجمع الزوائد (٨/٣٣). وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى والبزار وفيه عبدالله بن سعد المقبري وهو ضعيف.

(٤٩) النووي، رياض الصالحين (ص٢٨٩).

(٥٠) سورة النور، الآية (٢٧).

(٥١) سورة النور، الآية (٦١).

(٥٢) سورة النساء، الآية (٨٦).

(٥٣) سيد قطب، في ظلال القرآن (٢/٧٢٦).

(٥٤) الجار الله، الأخوة الإسلامية وآثارها (ص٢٧، ٢٨)؛ وينظر: ابن مفلح، الآداب الشرعية والمنح المرعية (١/٣٣٢-٣٩١).

(٥٥) أبو داود (٥١٩٧) في الأدب.

(٥٦) الترمذي (٢٦٩٥) في الاستئذان. وقال: هذا حديث حسن.

(٥٧) أبو داود (٥٢٠٠) في الأدب، وابن السني، في عمل اليوم والليلة (٢٤٥) باب تسليم الرجل على أخيه إذا فرق بينهما الشجر ثم التقيا.

(٥٨) البخاري (٢٠) في الإيمان.

(٥٩) ابن القيم، زاد المعاد (٤٠٧/٢-٤١٠).

(٦٠) الترمذي (٢٧٢٧) في الاستئذان. وقال: حسن غريب؛ وأبو داود (٥١٩٠) في الأدب؛ وابن ماجة (٣٧٠٣) في الأدب. قال الألباني، في تخريج المشكاة (٤٦٧٩): صحيح.

(٦١) البخاري (٦٢٦٣) في الاستئذان.

(٦٢) السفاريني، غذاء الألباب (٣٢٥/١).

(٦٣) البيهقي، السنن الكبرى (١٦٩/٦) في الهبات. وحسّنه الألباني، في الإرواء (٤٤/٦) رقم (١٦٠١)؛ وفي صحيح الجامع الصغير (٣٠٠١).

(٦٤) مالك، الموطأ (٩٠٨/٢) في حسن الخلق. قال ابن عبدالبر: هذا يتصل من وجوه شتى، حسان كلّها.

(٦٥) أحمد (٤٩٠/٣)؛ والترمذي (٦٦٦) في الزكاة؛ وابن الأثير، في أسد الغابة (٤٠٦/٢).

(٦٦) سورة الحجرات، الآية (١٢).

(٦٧) البخاري (٦٠٦٦) في الأدب ؛ ومسلم (٢٥٦٣) في البر والصلة والآداب.

(٦٨) اللجنة العلمية في مؤسسة الكلمة، زاد الأخيار (١٩٩/٤، ٢٠٠).

(٦٩) سورة الحجرات، الآية (١٢).

(٧٠) مسلم (٢٥٨٨) في البر والصلة والآداب.

(٧١) ابن ماجه، في سننه (٣٣١٢) في.

(٧٢) البخاري (٦٢٤٧) في الاستئذان؛ ومسلم (٢١٦٨) في السلام.

(٧٣) مسلم (٢٨٦٥) في كتاب الجنة.

(٧٤) سورة المائدة، الآية (١٣).

(٧٥) سورة آل عمران، الآية (١٣٤).

(٧٦) سورة النور، الآية (٢٢).

(٧٧) سورة البقرة، الآية (٢٣٧).

(٧٨) سورة النساء، الآية (١٤٩).
(٧٩) الغزي، آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة (ص٤٢).
(٨٠) سورة الأعراف، الآية (١٥١).
(٨١) ابن القيم، الفوائد (ص٢١٠، ٢١١).
(٨٢) الترمذي (٢٠١٥) في البر والصلة. وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وصححه الألباني، في صحيح سنن الترمذي (١٦٣٩).
(٨٣) ابن حبان، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (ص٨٣).
(٨٤) البخاري (١٢٤٠) في الجنائز ؛ ومسلم (٢١٦٢) في السلام.
(٨٥) البخاري، في الأدب المفرد (٢٥٤)؛ وأبو داود (٥١٠٩) في الأدب؛ والنسائي (٢٥٦٧) في الزكاة؛ وابن حبان، في صحيحه (٢٠٧١). وصححه الألباني، في مشكاة المصابيح (٦٥/١) رقم (١٩٤٣).
(٨٦) ابن حجر، فتح الباري (٢٤٥/٩)؛ وابن قدامة، المغني (١٩٤/١٠).
(٨٧) البخاري (٥١٧٣) في النكاح؛ ومسلم (١٤٢٩) في النكاح.
(٨٨) ابن قدامة، المغني (١٩٤/١٠).
(٨٩) الودعان، الأخوة الإسلامية وأثرها في بناء الفرد والمجتمع (ص٣١، ٣٢).
(٩٠) البخاري (٥٧) في الإيمان؛ ومسلم (٥٦) في الإيمان.
(٩١) ابن حجر، فتح الباري (١٨٣/١) في كتاب الإيمان.
(٩٢) ابن المبارك، الزهد (ص٢٣٢).
(٩٣) المرجع السابق (ص١٦٧).
(٩٤) سورة الإسراء، الآية (٨٥).
(٩٥) ابن جبرين، الآداب والأخلاق الشرعية (ص١٨).
(٩٦) الأمين الحاج، النصيحة ومكانتها في الإسلام (ص٧٨).
(٩٧) ابن رجب، جامع العلوم والحكم (ص٧٤، ٧٥، ٧٧).
(٩٨) مسلم (٢١٦٢) في السلام.
(٩٩) البخاري (رقم الباب ٦٨) في البيوع.
(١٠٠) الأمين الحاج، النصيحة ومكانتها في الإسلام (ص٧٩).
(١٠١) الداوودي، طبقات المفسرين (٤٣٣/١).

(١٠٢) القرني، ثلاثون وقفة في فن الدعوة (ص٢٩).
(١٠٣) سورة آل عمران، الآية (١٥٩).
(١٠٤) سورة طه، الآية (٤٤).
(١٠٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (١٤٩/٣).
(١٠٦) ابن رجب، جامع العلوم والحكم (ص٨١).
(١٠٧) الخاطر، فن التعامل مع الناس (ص٢٤).
(١٠٨) الغصن، صلة الأخلاق بالعقيدة والإيمان (ص٤٢، ٤٣).
(١٠٩) أبو نعيم، حلية الأولياء (٢٧٤/٩).
(١١٠) سورة البينة، الآية (٥).
(١١١) سورة النساء، الآية (٨٥).
(١١٢) العقاد، مطالعات في الكتب (ص٣٩٩، ٤٠٠).
(١١٣) سورة آل عمران، الآية (١٠٤).
(١١٤) سورة الحج، الآية (٧٧).
(١١٥) سورة المؤمنون، الآية (٦١).
(١١٦) الزيباري، الأخوة الإسلامية (ص٤٢).
(١١٧) ابن القيم، مدارج السالكين (٣١٤/٢).
(١١٨) البخاري (٥٠) في الزكاة؛ ومسلم (٤٢) في الزكاة.
(١١٩) تقدم تخريجه، انظر هامش (٦٣).
(١٢٠) البخاري (٦١٣٥) في الأدب.
(١٢١) البخاري (٣٧٩٨) في مناقب الأنصار.
(١٢٢) سورة الحشر، الآية (٩).
(١٢٣) ابن القيم، مدارج السالكين (٣٠٣/٢).
(١٢٤) سورة الحشر، الآية (٩).
(١٢٥) الأثرة: هو استئثاره عن أخيه بما هو محتاج إليه.
(١٢٦) حلبي، الإيثار (ص١٥).
(١٢٧) البخاري (٦٠٣٤) في الأدب.
(١٢٨) البخاري (٦٠٣٦) في الأدب.

(١٢٩) البخاري (٢٤٨٦) في الشركة؛ ومسلم (٢٥٠٠) في فضائل الصحابة.
(١٣٠) البخاري (٣٧٩٣) في مناقب الأنصار.
(١٣١) ينظر: ابن كثير، الفصول في سيرة الرسول (ص١١٥،١١٦).
(١٣٢) الزركشي، المنثور في القواعد (١/١١١)؛ وابن نجيم، الأشباه والنظائر (ص١٠١).
(١٣٣) ابن القيم، مدارج السالكين (٢/٣١٣).
(١٣٤) ابن القيم، مدارج السالكين (٢/٣١١).
(١٣٥) ابن القيم، مدارج السالكين (٢/٣١١).
(١٣٦) ابن القيم، مدارج السالكين (٢/٣١١).
(١٣٧) سورة البقرة، الآية (٢٦٤).
(١٣٨) ابن القيم، مدارج السالكين (٢/٣٠٤).
(١٣٩) البخاري (٢٠٤٨) في البيوع.
(١٤٠) سورة غافر، الآية (٦٠).
(١٤١) سورة السجدة، الآية (١٦).
(١٤٢) مسلم (٢٧٣٢) في كتاب الذكر.
(١٤٣) سورة التحريم، الآية (٦).
(١٤٤) سورة فصلت، الآية (٣٣).
(١٤٥) سورة التوبة، الآية (١٢٨).
(١٤٦) سورة النور، الآية (٢٢).
(١٤٧) سورة الشورى، الآية (٤٠).
(١٤٨) العوضي، في رحاب الإمام أحمد (ص٢٠٢، ٢٠٣).
(١٤٩) سورة الحجرات، الآية (١١).
(١٥٠) الحمادي، لا تكن شبحاً (ص٩٦).
(١٥١) مسلم (٢٥٦٤) في البر والصلة والآداب.
(١٥٢) سورة الحجرات، الآية (١١).
(١٥٣) مسلم (٢٥٦٤) في البر والصلة والآداب.
(١٥٤) الغصن، صلة الأخلاق بالعقيدة والإيمان (ص٥٩، ٦٠).

(١٥٥) البخاري (٤٧٣٩) في التفسير ؛ ومسلم (٢٧٨٥) في صفات المنافقين وأحكامهم.

(١٥٦) مسلم (٢٨٥٤) في كتاب الجنة وصفة نعيمها، و(٢٦٢٢) في البر والصلة.

(١٥٧) أخرجه البزار، في مسنده (البحر الزَّخار)، (٤٠٣/٥) برقم (٢٠٣٥). وانظر الهيثمي، مجمع الزوائد (٢٦٧/١٠) باب فيمن لا يؤبه له. وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير جارية بَن هَرم ووثقه ابن حبان على ضعفه.

(١٥٨) سورة الحجرات، الآية (١٣).

(١٥٩) سورة القيامة، الآية (٢٩).

(١٦٠) هاشم محمد، سلسلة المنهاج (٣٩/٣).

(١٦١) سورة هود، الآية (٣٨).

(١٦٢) سورة المطففين، الآيات (٢٩-٣٢).

(١٦٣) سورة آل عمران، الآية (١٥٩).

(١٦٤) مسلم (٢٥٩٤) في البر والصلة.

(١٦٥) مسلم (٢٥٩٢) في البر والصلة.

(١٦٦) ابن قدامة، مختصر منهاج القاصدين (ص١٩٨).

(١٦٧) اللجنة العلمية لمؤسسة الكلمة، زاد الأخبار (١٩١/٤، ١٩٢).

(١٦٨) أحمد، في المسند (٥٨/٥)؛ وأبو داود (٢٥٢١) في الجهاد؛ وانظر: الهيثمي، في مجمع الزوائد (٣١٢/٤).

(١٦٩) الترمذي (٢٠٠٩) في البر والصلة، وابن ماجة (١٤٤٢) في الجنائز، وصححه ابن حبان، في صحيحه (٧١٢)؛ والألباني، في الصحيحة (١٣٦٧).

(١٧٠) الرومي والهزاع، نفائس الحلة (ص٢٩).

(١٧١) البيهقي، في الشعب (٣٢٦/٦، ٣٢٨)؛ والحاكم، في المستدرك (٣٤٧/٣)؛ وقال السخاوي، في المقاصد (ص٢٣٣): وأفرد أبو نعيم طرقه ثم شيخنا (ابن حجر) في الإنارة بطرق غب الزيارة" وبمجموعها يتقوى الحديث اهـ. وانظر: صحيح الجامع (٣٥٦٢).

(١٧٢) البخاري، الأدب المفرد (رقم ٣٤٨).

(١٧٣) اللجنة العلمية بمؤسسة الكلمة، زاد الأخيار (٢٠١/٤، ٢٠٢).

(١٧٤) البخاري (١٣٥٦) في الجنائز.

(١٧٥) البخاري (٦٠٣٨) في الأدب، باب حسن الخلق.

(١٧٦) سورة القلم، الآية (٤).

(١٧٧) مسلم (٧٤٦) في صلاة المسافرين.

(١٧٨) أبوداود (٤٦٨٢) في السنة ؛ والترمذي (١١٦٢) في الرضاع.

(١٧٩) الترمذي (١٩٨٧) في البر والصلة؛ وأحمد، في المسند (١٥٣/٥، ١٥٨، ٢٢٨)؛ والدارمي، في سننه (٣٢٣/٢).

(١٨٠) سورة العنكبوت، الآية (٤٥).

(١٨١) البخاري (١٩٠٤) في الصوم؛ ومسلم (١١٥١) في الصيام.

(١٨٢) سورة البقرة، الآية (١٩٧).

(١٨٣) سورة النحل، الآية (١٢٥).

(١٨٤) سورة طه، الآية (٤٤).

(١٨٥) هريقوا: أي صبوا.

(١٨٦) البخاري (٢٢٠) في الضوء.

(١٨٧) ينظر: اللجنة العلمية في مؤسسة الكلمة، زاد الأخيار (١٩٨/٥).

(١٨٨) الخاطر، فن التعامل مع الناس (ص٤٩، ٥٠).

(١٨٩) سورة آل عمران، الآية (١٥٩).

(١٩٠) الحمادي، لا تكن شبحاً (ص٢٦).

(١٩١) الماوردي، أدب الدنيا والدين (ص٤٣٧)؛ وينظر: الودعان، الأخوة الإسلامية (ص٨٢).

(١٩٢) أحمد (٣٦٠/٢)؛ والترمذي (١٩٩٠) في البر والصلة ؛ وفي الشمائل (رقم ٢٣٨)؛ والبخاري، في الأدب المفرد (رقم ٢٦٥) ؛ والبغوي، في شرح السنة (١٧٩/١٣)؛ والطبراني، في الكبير (٣٩١/١٢) من حديث ابن عمر، والحديث قد حسّنه الترمذي، والبغوي، والهيثمي، في مجمع الزوائد (١٦٨/٨).

(١٩٣) عافسنا: أي اشتغلنا بمعايشنا وحظوظنا.

(١٩٤) تنبيه: يفهم بعض الناس هذا الحديث خطأً ويزيدون عليه فيقولون: ساعة لربك، وساعة لقلبك يبررون بذلك ما يصدر عنهم من تقصير. والواجب أن تكون ساعات المرء كلها مضبوطة بشرع الله تعالى.

(١٩٥) مسلم (٢٧٥٠) في التوبة.

(١٩٦) مسلم (٧١٥) في الرضاع.

(١٩٧) أبو داود (٢٥٧٨) في الجهاد ؛ وابن ماجة (١٩٧٩) في الجهاد. وقال في زوائده: إسناده صحيح على شرط البخاري.

(١٩٨) البخاري (٦١٢٩) في الأدب.

(١٩٩) أبو داود (٥٠٠٢) في الأدب ؛ والترمذي (١٩٩٢) في البر. وفي الشمائل (رقم ٢٣٦) وقال: حديث صحيح غريب.

(٢٠٠) أبو داود (٤٩٩٨) في الأدب ؛ والترمذي (١٩٩١) في البر. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب؛ وفي الشمائل (رقم ٢٣٩).

(٢٠١) أحمد (٧/٥)؛ وأبو داود (٤٩٩٠) في الأدب ؛ والترمذي (٢٣١٥) في الزهد، وقال: حديث حسن.

(٢٠٢) أبو داود (٤٨٠٠) في الأدب ؛ والترمذي (١٩٩٣) في البر (١٩٩٣)؛ وابن ماجة (٥١) في المقدمة.

(٢٠٣) أحمد (٢٢١/٤)؛ وأبو داود (٥٠٠٣) في الأدب ؛ والترمذي (٢١٦٠) في الفتن؛ والبخاري، في الأدب المفرد (رقم ٢٤١). وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢٠٤) سورة التوبة، الآيتان (٦٥، ٦٦).

(٢٠٥) البخاري، أول حديث في الصحيح؛ ومسلم (١٩٠٧) في الإمارة.

(٢٠٦) تقدم تخريجه، ينظر هامش (١٩٢).

(٢٠٧) سورة الإسراء، الآية (٥٣).

(٢٠٨) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٤٥/٣).

(٢٠٩) الماوردي، أدب الدنيا والدين (ص٤٣٥).

(٢١٠) الترمذي (١٩٥٥) في البر والصلة؛ وأحمد (٣٥٨/٣) و(٣٢/٣)؛ وانظر: الهيثمي، مجمع الزوائد (٣١٧/٥).

(٢١١) البخاري (٢٩٦١) في الجهاد والسير.

(٢١٢) ابن حبان، في صحيحه (٣٠٣/٨) رقم (٣٤١٣).

(٢١٣) مسلم (٣٠٠٠) في الزهد والرقائق. عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه.

(٢١٤) مسلم (٣٠٠٢) في الزهد والرقائق.

(٢١٥) مسلم (١٠١٧) في الزكاة.
(٢١٦) البخاري (٦١٢٩) في الأدب.
(٢١٧) الحمادي، لا تكن شبحاً (ص٢٥).
(٢١٨) سورة الأنفال، الآية (٩).
(٢١٩) سورة الأنفال، الآيات (٦٧-٦٩).
(٢٢٠) مسلم (١٧٦٣) في الجهاد والسير.
(٢٢١) مسلم (٢٦٩٩) في كتاب الذكر والدعاء.
(٢٢٢) الترمذي (٢٣١٧) في الزهد ؛ وابن ماجة (٣٩٧٦) في الفتن. وقال الترمذي: "هذا الحديث غريب، لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه"، والحديث حسنه النووي في الأربعين، انظر: ابن رجب، جامع العلوم والحكم (٢٨٧/١)؛ وابن عبدالبر، في التمهيد (١٩٨/٩)؛ والألباني، في صحيح سنن الترمذي (١٨٨٧)؛ وغيرهم.
(٢٢٣) السيوطي، الأشباه والنظائر (ص٩).
(٢٢٤) السيوطي، الديباج على صحيح مسلم (ص٢٩).
(٢٢٥) الزرقاني، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك (٩٦/٣).
(٢٢٦) ابن القيم، مدارج السالكين (٢٣/٢).
(٢٢٧) ابن رجب، جامع العلوم والحكم (٢٨٨/١).
(٢٢٨) ينظر: ابن عساكر، تاريخ بغداد (٥٧/٩). قال الذهبي، في سير أعلام النبلاء (٢١٠/١٣): "قوله: يكفي الإنسان لدينه، ممنوع، بل يحتاج المسلم إلى عدد كثير من السنن الصحيحة مع القرآن" اهـ.
(٢٢٩) الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن (٣١٢٥/١٠).
(٢٣٠) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث (٣١٤/٣).
(٢٣١) الغزالي، إحياء علوم الدين (١١٢/٣-١١٤).
(٢٣٢) مسلم (١٧١٥) في الأقضية.
(٢٣٣) النووي، شرح صحيح مسلم (١٦١/٢).
(٢٣٤) الغزالي، إحياء علوم الدين (١١٣/٣).
(٢٣٥) الحسن، معلم في تربية النفس (ص٢٣-٢٦).

(٢٣٦) ينظر: الشوكاني، نيل الأوطار (١١٣/٣).

(٢٣٧) ابن القيم، الفوائد (ص٣٣٤).

(٢٣٨) ابن القيم، مدارج السالكين (٢٣/٢، ٢٤).

(٢٣٩) ابن رجب، جامع العلوم والحكم (٢٨٩/١).

(٢٤٠) الحديث أخرجه مسلم، في صحيحه (٢٥٨٥) في البر والصلة.

(٢٤١) الحسن، معلم في تربية النفس (ص٣١).

(٢٤٢) العدوي، حاشية العدوي على كفاية الطالب (٤١٥/٢، ٤٣٢).

(٢٤٣) أحمد، الزهد (ص٢٩٦). وانظر: ابن رجب، جامع العلوم والحكم (٢٩١/١).

(٢٤٤) ابن رجب، جامع العلوم والحكم (٢٩٠/١).

(٢٤٥) أخرجه أحمد، في المسند (٢٠١/١) وهو حسن لغيره.

(٢٤٦) ابن عبدالبر، أدب المجالسة (ص٦٨).

(٢٤٧) ابن عبدالبر، التمهيد (٢٠٢/٩).

(٢٤٨) ابن عبدالبر، التمهيد (٢٠٠/٩).

(٢٤٩) الغزالي، إحياء علوم الدين (١١٢/٣).

(٢٥٠) ابن عبدالبر، التمهيد (٢٠٠/٩).

(٢٥١) أبو نعيم، حلية الأولياء (٣٦١/١٠).

(٢٥٢) ابن أبي الدنيا، مكارم الأخلاق (ص١٠٠).

(٢٥٣) الحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل (٢٩/١).

(٢٥٤) انظر: ابن القيم، زاد المعاد (٤٠٩/٤).

(٢٥٥) ينظر في ذلك مثلاً: ابن تيمية، مجموع الفتاوى (٢٢٦/١)؛ وابن القيم، زاد المعاد (١٨٢/١)؛ وله: جلاء الأفهام (ص١٨٥).

(٢٥٦) البيهقي، الشعب (٤١٦/٧) رقم (١٠٨٠٩).

(٢٥٧) مسلم (٢٦٣٨) في البر والصلة والآداب.

(٢٥٨) مسلم (٢٦٣٨) في البر والصلة والآداب.

(٢٥٩) أبوداود (٥١٢٤)، (٥١٢٥) في الأدب؛ والترمذي (٢٣٩٣) في الزهد. وقال: حسن صحيح.

المراجع

١- أبو داود، سليمان بن الأشعث. صحيح سنن المصطفى (سنن أبي داود). دار الحديث، بيروت، ط١، ١٣٨٨هـ.

٢- أبو نعيم، أحمد عبدالله الأصفهاني. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. دار الكتب العلمية، بيروت.

٣- أحمد بن حنبل الشيباني. المسند. نشر المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت، ١٣٨٩هـ.

٤- الألباني، محمد ناصر الدين. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

٥- الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح الجامع الصغير وزيادته. المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٦- الألباني، محمد ناصرا لدين، صحيح سنن الترمذي. مكتبة التربية العربي.

٧- الأمين الحاج، النصيحة ومكانتها في الإسلام.

٨- ابن السني، أبوبكر أحمد بن محمد. عمل اليوم والليلة. دار الجيل، بيروت.

٩- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. زاد المعاد في هدي خير العباد. ت: الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

١٠- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. الفوائد.

١١- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. السنة المحمدية، مصر، ط٢.

١٢- ابن المبارك، عبدالله. الزهد.

١٣- ابن جبرين، عبدالله. الآداب والأخلاق الشرعية.

١٤- ابن جماعة، إبراهيم بن سعد الله الكتاني. تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم. بيت الأفكار الدولية.

١٥- ابن حبان، صحيح ابن حبان. ت: الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.

١٦- ابن حجر، أحمد بن علي. فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤١٠هـ.

١٧- ابن رجب، أبو الفرج عبدالرحمن. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٨- ابن قدامة، عبدالله بن أحمد. المغني على مختصر الخرقي. ت: التركي، والحلو. هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٩- ابن قدامة، أحمد بن محمد المقدسي. مختصر منهاج القاصدين. ت: الشاويش، المكتب الإسلامي.

٢٠- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل. تفسير القرآن العظيم. دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢١- ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني. سنن ابن ماجة (مع شرح السندي). طبع دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٢- ابن مفلح، شمس الدين محمد. الآداب الشرعية والمنح المرعية. مكتبة ابن تيمية.

٢٣- ابن هشام، عبدالملك. السيرة النبوية. دار الكتاب العربي. بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٢٤- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دار السلام للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٥- البخاري، محمد بن إسماعيل. الأدب المفرد.

٢٦- البغوي، شرح السنة. المكتب الإسلامي.

٢٧- البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين. السنن الكبرى. دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٨- التبريزي، محمد بن عبدالله الخطيب. مشكاة المصابيح. ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.

٢٩- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. الجامع الصحيح (سنن الترمذي). دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٥٦هـ.

٣٠- الجار الله، عبدالله بن جار الله. الأخوة الإسلامية وآثارها. دار الإفتاء بالسعودية.

٣١- الحاكم، أبو عبدالله محمد. المستدرك على الصحيحين. دار المعرفة، بيروت.

٣٢- حلبي، مصطفى. الإيثار.

٣٣- الحمادي، علي. لا تكن شبحاً. دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٤- الخاطر، عبدالله. فن التعامل مع الناس. سلسلة المنتدى الإسلامي، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٥- الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن. سنن الدارمي. دار الريان للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٦- الداوودي، طبقات المفسرين.

٣٧- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء. ت: الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤١٠هـ.

٣٨- الرومي، عدنان، والهزاع، علي. نفائس الخلة في التآخي والحلة. مكتبة المنار الإسلامية.

٣٩- الزيباري، عامر سعيد. الأخوة الإسلامية. دار ابن حزم.

٤٠- السفاريني، محمد بن أحمد. غذاء الألباب شرح منظومة الآداب. دار الكتب العلمية، بيروت.

٤١- العبد، عبداللطيف محمد. الأخلاق في الإسلام. مكتبة دار التراث، المدينة المنورة.

٤٢- العقاد، عباس محمود. مطالعات في الكتب والحياة. دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٣٨٦هـ.

٤٣- العوضي، عبدالله. في رحاب الإمام أحمد.

٤٤- الغزي، أبو البركات محمد. آداب العشرة وذكر الصحبة والآخوة. دار ابن حزم.

٤٥- الغصن، سليمان بن صالح. صلة الأخلاق بالعقيدة والإيمان. دار العاصمة.

٤٦- القرني، عايض بن عبدالله. ثلاثون وقفة في فن الدعوة.

٤٧- قطب، سيد. في ظلال القرآن. دار الشروق.

٤٨- اللجنة العلمية في مؤسسة الكلمة. زاد الأخيار. مكتبة المنار، الكويت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٩- مالك، مالك بن أنس الأصبحي. الموطأ (مع شرحه للزرقاني). دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٠- الماوردي، أدب الدنيا والدين. ت: مصطفى السقا، دار إحياء العلوم، بيروت.

٥١- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري. صحيح مسلم. دار المغني للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٥٢- النسائي، أحمد بن شعيب. سنن النسائي (مع حاشية السندي). ت:عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٥٣- النووي، يحيى بن شرف. رياض الصالحين. دار المأمون للتراث.

٥٤- هاشم، محمد علي، سلسلة المنهاج. مكتبة دار البيان، الكويت.

٥٥- الهيثمي، علي بن أبي بكر. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. مؤسسة المعارف، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٥٦- الودعان، محمد بن فهد. الأخوة الإسلامية وأثرها في بناء الفرد والمجتمع.